

10 مقدمة | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم

والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل. وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاخوة ايها الاحبة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. هذه - [00:00:45](#)

ان شاء الله تعالى جولة متجددة من جولات العلم الشريف نستأنفها بحول الله تعالى وقوته واياه نسال ومنه نستمنح ان يرزقنا السداد والاخلاص في النيات والاقوال والاعمال وان يوقفنا لما فيه مرضاته سبحانه جل في علاه - [00:01:16](#)

وجولتنا هذه المرة ان شاء الله تعالى مع فن من فنون العلم ليس مخصوصا بباب من ابوابه وضرب من دروبه وانما هو مشتمل على جميعه حاكم على جملته. وهو ادب التعلم والتعليم - [00:01:45](#)

ومنطلق الحديث في ادب التعلم والتعليم من كون الاخلاق من الدين بل هي الدين كله ولذلك قال ربنا سبحانه جل في علاه مخاطبا عبده ورسوله وصفوته من خلقه محمدا صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:12](#)

وانك لعلى خلق عظيم قال سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما اي وانك لعلى دين عظيم. وهو الاسلام وقد قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى كما في كتابه مدارج السالكين - [00:02:42](#)

الخلق هو الدين كله فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين فقد ثبت بذلك انه لا يخلو اصل من اصول الشريعة ولا فرع من فروعها من ادب يضبطه ويحكمه ويصفه - [00:03:07](#)

فالاخلاق هي صفات افعال المكلفين في الشريعة لا يخلو فعل من الافعال التي امرنا بها من خلق يجري عليها فاذا كان الامر كذلك فقد وجب على المسلم ان يعرف الاخلاق التي تضبط الاعمال كما يعرف احكام الاعمال انفسهم - [00:03:34](#)

فكل شية يعلم وجوبه او استحبابه او اباحتها فيجب ان يعلم معه كذلك الاخلاق التي ينبغي ان يتحلى بها الانسان عند فعل ذلك الفعل والنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:59](#)

له حديث عجيب قل من الناس من يلتفت الى معناه وهو قوله عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:04:22](#)

والمجاهد من جاهد نفسه فهذه الاربعة الكلمات العظيمة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملة على اعمال شرعية مطلوبة من المسلم. وهي الاسلام الذي هو التكليف الظاهرة. والايمان الذي هو التكليف الباطن - [00:04:58](#)

والهجرة التي هي مباينة الكفار ودار الكفر الى دار الاسلام والجهاد الذي هو مفاصلتهم مفاصلة الكفار والكفر حتى لا يبقى في الارض الا مسلم او مساوم ولكنه عليه الصلاة والسلام لم يكتف بذكر هذه الاعمال حتى بين ان غاياتها - [00:05:23](#)

واقاصيها متوجة باخلاق ينبغي ان تضبطها فقال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وذلك لان الغالب على الناس انهم ان اتوا بافعال الاسلام التي هي التكليف الظاهرة - [00:05:51](#)

ظنوا ان ذلك مبيح لهم ان يطلقوا ايديهم والسنتهم في اموال الناس. وان هذا مكفر عن هذا ومغط عليه وانه ان تحلى بحلية الايمان

الباطنة فانها كذلك مسامحة له فيما يمكن ان يحدث - [00:06:13](#)

منه من خيانة اعراض النفس وانه ان هاجر من دار الكفر الى داري الاسلام فان مفارقتة لمحل سكناه الاول يسقط عنه بعض الحياء.

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم والمهاجر من؟ هجر ما نهى الله - [00:06:36](#)

كثير من الناس اذا كان بمحل سكناه ومعرفته فانه يهجر ما نهى الله عنه لاي سبب لان الناس يعرفونه. فاذا فارق ذلك الموضع هان

على نفسه ان يقتحم ما نهى الله عنه. فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال والمهاجر - [00:06:54](#)

من هجر ما نهى الله عنه. اي لا يتم فيه صفة المهاجر حتى يتحلى بهذه الحلية قال والمجاهد من جاهد نفسه وذلك كذلك لان من

فاصل المشركين بالسيف ورأى هذه المنزلة تعليه وترفعه فكأنه لا - [00:07:18](#)

يتحرش من غير ذلك فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يجب عليه ان يجاهد نفسه من ان يداخل قلبه رياء بسبب

جهاده او سمعة او اغترار او كبر او غير ذلك - [00:07:41](#)

فهذا الحديث العظيم يبين لنا ايها السادة ان الافعال الشرعية لا تبلغ كمالاتها واقاصيها حتى يتحلى لها صاحبها بما ينبغي ان يتحلى به

من الصفات والاخلاق والاداب الاسلامية وقد نهج الناس - [00:07:58](#)

في التحلي بالاخلاق نهجين فبعضهم طلب الاداب والاخلاق من فلسفات فارس والروم ولذلك تجد ان عامتهم يطلبون هذه الاخلاق

والاداب التي هي صفة النفوس مما يذكر عن هذه الامم ويروى من ادابها - [00:08:20](#)

وطائفة اخرى طلبت الاخلاق من منبع الاحكام وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم فان الكتاب والسنة قد

دل على الاداب كما دل على الاحكام - [00:08:40](#)

فمدلولات الكتاب والسنة عقائد واحكام واداب وكتاب الله عز وجل دل على هذه الاداب ودل على اصناف هذه الاداب وما دما في

سياق الحديث عن طلب العلم وعن تعلمه وتعليمه - [00:09:03](#)

فقد دل القرآن الكريم على اداب طلب العلم وتعلمه وتعليمه ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاما كتاب الله فمن اعظم

ما دل فيه على اداب الطلب وتنبهوا الى هذه القضية - [00:09:27](#)

من اعظم ما دل على ادب طلب العلم في القرآن الكريم مسائل الانبياء لله عز وجل فان سؤال الانبياء ربهم عز وجل على الغاية من

الادب على الغاية من الادب - [00:09:46](#)

تأمل قول ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. فانظر الى

هذا الحوار ما اجمله. وما افرهه وما - [00:10:08](#)

اعلاه وما انبله وما ادله على ادب السؤال ومما يدل على ادب الطلب والتعلم والتعليم في القرآن اجابات الله عز وجل مسائل انبيائه

عليه عليهم الصلاة والسلام فانه علمهم بالجواب وبضرب المثل وبالاستدلال وبقياس الغائب على الشاهد فكل هذه سبل واداب -

[00:10:30](#)

في التعليم ومن اعظم ما دل على ادب الطلب في القرآن الكريم. قصة موسى والخضر عليهم الصلاة والسلام. فان هذه القصة اصل

عند اهل العلم في شينين الشية الاول والشية الثاني الرحلة في طلب العلم. ولذلك كان بعض الفضلاء يقول موسى عليه الصلاة

والسلام شية - [00:10:57](#)

الرحالة في طلب العلم شيخ الرحالة في طلب العلم هذه النصوص دالة على هذه الاداب وقد اجمل ذكرها وبين فوائدها الامام ابو عبد

الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه لمن اراد - [00:11:28](#)

ان يتوسع في واما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي منبع اداب تعلم العلم وتعليمه وما كانت مجالسه عليه الصلاة والسلام الا

صورا حية نابضة بالحياة بالحياء عفوا او للحياة عفوا من هذه الاداب. ومن هذه الطرائق - [00:11:53](#)

فليتأمل كيف كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك جاء في الحديث عن انس انهم كانوا يكرهون اكثر

المسألة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمهم بما يكرهه عليه الصلاة والسلام من ذلك ولكن كان يعجبهم - [00:12:16](#)

من يعرف الحديث ان يأتي الاعرابي العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانت تلك المسائل في حسنها وجمالها ودقتها. وكانت اجاباته عليه الصلاة والسلام في حسنها ووفائها واجمالها طرائق ومنهجيات عظيمة - [00:12:40](#)

علماء الحديث وشراح سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهم يشرحون احاديث الاحكام لم يغفلوا ان ينبهوا على هذه الاصول اولم نستفد من شراح الحديث؟ وهم يشرحون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله في ماء البحر هو الطهور ماؤه -

[00:13:04](#)

الحل ميتته مع انه عليه الصلاة والسلام انما سئل عن الوضوء بماء البحر ماذا استفاد العلماء؟ ماذا علمنا من ذلك؟ انه يشرع ان يجاب السائل باكثر من مسألته ان علم احتياجه الى ذلك - [00:13:28](#)

وقد علم عليه الصلاة والسلام ان السائل عن الوضوء من ماء البحر محتاج كذلك ان يعرف حكم الاكل من ميتته. لان احتياجه الى الطعام في البحر لا يقل عن احتياجه الى الماء للوضوء. وما دعاهم الى السؤال عن الوضوء بماء البحر الا - [00:13:49](#)

شكواهم من اي شئ من قلة الماء من قلة الماء الذي يحملون فانهم توضحوا به عطش فدل ذلك على انهم كذلك ان شكوا في ميتة البحر جاعوا. وربما كان في ذلك هلاكهم - [00:14:09](#)

فاحاديثه عليه الصلاة والسلام. ومسائل الناس له اصول في التربية والتعليم واخلاق طالب العلم والمعلم وكانت اسئلة الناس له

مباركة ولذلك نبه اهل العلم على انه ما من رجل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن مسألته - [00:14:27](#)

اجابه عليه الصلاة والسلام عليها الا كان سؤاله ذلك بركة على نفسه بركة على جنبه لان سؤاله ذلك حصل للامة علم ينتفع علم ينتفع

به لما كان الادب الطلب بهذه القيمة فقد اشتمل عليه القرآن والسنة اشتمالهما على الاصول - [00:14:53](#)

والعلم كما هو معلوم ايها السادة قسما قسم يجب تعلمه عينا على الاعيان. كمعرفة التوحيد ومعرفة الصلاة ومعرفة شروطها واركانها

وقسم يجب على الكفاية فيجزئ به او يجزئ في تعلمه بعض الناس عن بعض. فكذلك اداب طلب العلم - [00:15:20](#)

منها الواجبة وجوبا عينيا ومنها الواجبة وجوبا كفاية وقد علم السلف رحمهم الله قدر اداب طلب العلم فحثوا طلابهم على تعلمها

والتزموا في حلقاتهم ودروسهم ان يبلغوا طلابهم تلك الاداة - [00:15:48](#)

وقد كانوا يبلغونها بطريقته اما نصا واما سمنا اما ان يخبروا بالادب واما ان يتحلوا به فيقتدي الناس به وكان الائمة رحمهم الله

ينبهون على ان الاقتداء باهل الادب لا يقل قيمة عن السماع للذكر - [00:16:10](#)

وقد ذكر عبد الله ابن الامام احمد رحمه الله تعالى ان ابا الامام احمد كان اذا جاءه رجل من الزهاد او العباد او اهل الادب والظرف

كان يدعو ولده عبدالله قال كان ابي يدعوني لانظر اليه فاقتدي بحالي - [00:16:35](#)

يعني ربما يطرأ على الامام احمد رجل ليس له كبير علم وليس بصاحب حديث ومع ذلك كان الامام احمد يحرص على ان يحضر ولده

عبدالله هذا المجلس لينظر في سمت هذا الرجل وهديه - [00:16:56](#)

حتى يتعلم منه ادبه ويتعلم منه اخلاقه ومن اجل هذا الامر فقد تنبه علماؤنا منذ القديم على ضرورة الجمع بين تلقين العلم وتلقين

اداب العلم تألفوا في ذلك تأليف كثيرة جدا. فمنهم من الف في اداب طلب العلم جملة - [00:17:14](#)

اي مما لا تفترق فيه الفنون ومنهم من الف في اداب علوم معينة كاداب اصحاب القرآن واداب اصحاب الحديث واداب اصحاب الفقه

واداب اصحاب القضاء واداب اصحاب الفتيا وغير ذلك - [00:17:43](#)

فمن اعظم ما الف في اداب طلب العلم جملة ومن اقدمها كتاب اخلاق الشيوخ واخبارهم لابي بكر الاجري رحمه الله تعالى صاحبي

كتاب الشريعة ومنه كذلك اخلاق الشيوخ للامام ابي بكر المروزي رحمه الله وهو من اصحاب الامام احمد - [00:18:05](#)

ومنه كتاب المعلمين او كتاب التعليم والمعلمين لمحمد بن سحنون ويقال هو لابي سحنون ومن رواية ولده محمد ومن اعظمها كتابان

لعالمين متعاصرين ماتا في السنة نفسها عالم مشرق وعالم مغرب - [00:18:33](#)

فاما عالم المشرق فالامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي رحمه الله وكتابه هو باب الجامع لاخلق الراوي

واداب السامع واما قليله وان لم يلتقيا وهو علامة المغرب - [00:18:57](#)

الامام الكبير المحدث الفقيه ابو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري القرطبي الاندلسي وله كتاب عظيم كذلك وهو جامع بيان العلم وفضله ثم تسلسل العلماء بعدهم فالقوا في ذلك كتبا كثيرة - [00:19:17](#)

من ذلك كتاب تعليم المتعلم من زرنوجي للبرهان الزنوجي من علماء القرن السابع ومن هذه الكتب كتابنا تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة بدر الدين ابن جماعة الكيناني رحمه الله تعالى - [00:19:40](#)

وهناك من الف في ادب صنوف من العلم تألف الاجراء كذلك اخلاق حملة القرآن اي ما ينبغي ان يتحلى به حامل القرآن وحافظه والعالم بمعانيه من الاخلاق والخطيب البغدادي كذلك كتابه شرف اصحاب الحديث - [00:20:05](#)

فهذا في اخلاقه. اصحابي الحديث المحدثين واشتملت كتب مصطلح الحديث على ابواب كثيرة في ادب طالب الحديث وتعتبر كتب مصطلح الحديث من اهم مراجع ادب طلاب الحديث والخطيب البغدادي في ادب الفقهاء كتابه العظيم الفقيه والمتفقه - [00:20:29](#)

والف للقضاء كتب للقضاء منها ادب القضاء او ادب القضاة للقاضي. ابي يوسف ومنها كتاب مطبوع وهو ادب القضاة لابي العباس ابن القاص الشافعي رحمه الله والف في ادب الفتيا - [00:20:57](#)

ومن اجل ما الف فيه كتابان. كتاب تعظيم الفتيا لابي الفرج ابن الجوزي وكتاب ادب المفتي والمستفتي للامام ابي عمرو ابن الصلاح الامام ابي عمرو ابن الصلاح الشهر زوري الشافعي رحمه الله تعالى. فهذه جملة من الكتب التي الفت في هذا الميدان - [00:21:19](#)

وانتم ترون ايها السادة ان الائمة لولا شعورهم واحساسهم باهمية الادب في طالب العلم وفي حياة معلم العلم لما صرفوا هذه الهمم العظيمة والجهود الكبيرة للتأليف في ادب العلم عامة وفي ادب العلوم على تفصيلها - [00:21:46](#)

ونحن في حاجة ايها السادة لمن يضع لنا كتابا في ادب النحاة واللغوية فهذا سيكون شيئا جميلا جدا ان يوضع لنا كتابه في ادب النحاة واللغوي سيكون هذا اضافة الى هذه الخزانة العلمية محسوبا اجره ان شاء الله تعالى لصاحبه ان صدق فيه - [00:22:11](#)

الفكرة بين ايديكم يمكن لبعضكم ان يتكفل بها. ان شاء الله تعالى هذه مقدمة عامة عن ادب طالب العلم وعن منزلتها من الشريعة واما الف فيها من الكتب وقد وقع الاختيار ان شاء الله تعالى على كتاب من هذه الكتب حافل جامع مشتمل على مهماته - [00:22:36](#)

وفيه اطراف من فوائده وفرائده ومحاسن نقوله. وهو كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لصاحبه البدر ابن كنانة اه عفاوا البدر بن جماعة الكنانة وعلى ما جرت عليه العادة نذكر شيئا من ترجمة صاحب هذا الكتاب بين يدي الحديث عن كتابه ان شاء الله تعالى - [00:23:05](#)

مؤلف هذا الكتاب هو الامام الفقيه قاضي القضاة في زمانه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن سعدالله ابن جماعة ابن علي ابن جماعة ابن صخر ابن حازم ابن عبد الله الكناني - [00:23:33](#)

نسبت الحموي مولدا الشافعي مذهباً ولد رحمه الله تعالى سنة تسع وثلثين وستمئة بحماة من ارض الشام وتوفي سنة ثلاث وثلثين وسبع مئة بالقاهرة ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى بالقرف - [00:23:58](#)

وقد تعمدت ان اذكر سنة الميلاد وسنة الوفاة لنصلح غلطا وقع في صفحة الواجهة من طبعة كتاب تذكرة السامع والمتكلم التي صدرت عن مركز وقد وقع في الصفحة الاولى ان وفاته كانت سنة تسع وثلثين - [00:24:38](#)

وسبعين. والحقيقة ان هذا الذي وقع سببه انهم جمعوا بين عقد مولده وقرن وفاته والا فقد ولد سنة تسع وثلثين وستمئة وتوفي سنة ثلاث وثلثين وسبعمئة فكان له من العمر حين توفاه الله عز وجل اربع وتسعون سنة - [00:25:04](#)

وقد بارك الله عز وجل له في عمره. ومد له في عمره. وشغل هذا العمر الطويل بما يرضي الله عز وجل من طلب العلم واقامة الحكم على شرع الله عز وجل - [00:25:33](#)

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن العمل فيما كتب لنا من الاعمار ذكرنا ان الامام ابن جماعة رحمه الله ولد بمدينة حماة - [00:25:47](#)

ووالده ابو اسحاق ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة كان رجلا ايضا واعظا فقيها محدثا وكان شيخ جماعته من الصوفية. ويقال لهم البيانية اتباع الشيخ ابي البيان ونشأ ابن جماعة رحمه الله تعالى في هذا الجو - [00:26:10](#)

الا انه دخل سريعا في ميدان طلب العلم فبدأ بسماع الحديث مبكرا فسمع ذي الشر وخصوصا بدمشق وله شيوخ كثيرة من اشهرهم العلامة شرف الدين شيخ الشيوخ الانصاري والعلامة كمال الدين عبدالعزيز بن عبده - [00:26:35](#)
والعلامة الرشيد العطار واجازه جماعة كثيرون كالعلامة اسماعيل العراقي والعلامة الرشيد ابن مسلمة وابن علاق والعلامة النجيب المعروف النجيب عبداللطيف الحراني عبداللطيف الحراني رحمه الله تعال ومن شيوخه تقي الدين ابن رازيم طلب عليه العلم في مصر - [00:27:05](#)

ومن شيوخه جمال الدين ابن مالك صاحب اللفية فهو من تلاميذ ابن مالك رحمه الله وله شيوخ كثيرون. وقد جمع له احد تلاميذه وهو علم الدين البرزاني مشيخة مطبوعة في مجلدين - [00:27:34](#)

بلغ عدد شيوخه المذكورين فيها ثلاثة وسبعين شيخا هؤلاء هم الشيوخ الذين اكثر من الرواية عنهم وعامتهم سمعا عليه الحديث او تفقه عليه. او اشتغل عليه في الفقه وقد كانت له رحمه الله تعالى رحلة - [00:27:53](#)

فرحل الى مصر وحج في حياته ست مرات والرحلة كذلك ايها السادة من اسباب وتفتق الرؤية والاطلاع على العوائد وعلى مناهج التعليم وعلى المذاهب المختلفة وصاحب الرحلة تجده دائما اوسع علما وانضج خاطرا واحضر ذهننا واجمع عقلا - [00:28:17](#)
واقبل للخلاف المقبول من غيره واما من لزم مكانا واحدا وشيخا واحدا وطريقة واحدة ورؤية واحدة فانك تجده اضيق الناس عظاما. لا يكاد يقبل خلافه ولا تنوعا الرحلة ايها السادة مما يوسع افاق الانسان ومداركه - [00:28:48](#)

ولذلك حرص العلماء رحمهم الله تعالى على الرحلة منذ القديم. ان لم يكن من اجل العلم فمن اجل الاطلاع على الاوضاع والتراتب والالعوائد المختلفة عند العلماء واما مناصبه التي شغلها رحمه الله فانه اشتغل بثلاثة امور - [00:29:14](#)

اشتغل بالقضاء واشتغل بالخطابة واشتغل بالتدريس وقد درس في حياته في مدارس كثيرة من اشهرها المدرسة القيمرية بدمشق والمدرسة الناصرية والصالحية والزاوية المنسوبة للشافعي ومسجد احمد بن طولون كل هذه بمصر - [00:29:35](#)

فيها جميعا وتولى القضاء ببيت المقدس ثم سافر الى مصر فتولى القضاء بالقاهرة ثم جمع له قضاء مصر والقاهرة. فكان يسمى قاضي القضاة. ولذلك كان يلقب في ذلك الزمان قاضي الاقليمين - [00:30:01](#)

وتولى قضاء دمشق وتولى خطابة بيت المقدس. وتولى الخطابة بمصر بجامع الازهر فكانت هذه الوظائف كلها مجموعة له كما لم تجمع وظائف لاحد من قبله وقام بها احسن قيم. ولذلك ذكر الائمة من مترجميه انه تولى قضاء المصريين فاحسن فيهما السيرة -

[00:30:24](#)

وكان الى ذلك حسن الفتوى وقد ابتدأ الفتوى وهو في سن قريبة حتى انه رحمه الله كتب فتوى فعرضت فتواه تلك على الامام محيي الدين النووي رحمه الله فاستحسنها وكان النووي اذ ذاك اماما - [00:30:57](#)

وكان ابن جماعة لا يزال وحسبك به من رجل انه الف هذا الكتاب ايها السادة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة هذا الكتاب العظيم الذي هو اصل من اصول التعليم الفه وفرغ منه سنة اثنتين وسبعين وستمائة. وقد ولد سنة تسع - [00:31:21](#)

وثلاثين فكان له من العمر اذ ذاك اثنان عفاوا ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى جزاكم الله خيرا. اخونا الشيخ ابو ميسور يبنها الى ان الصورة التي على غلاف هذا الكتاب هي صورة لاحدى المدارس التي درس فيها. اه. وطابع المحقق يعني محقق هذه النسخة -

[00:31:47](#)

وهو الاستاذ محمد بن مهدي العجمي الحق باخر هذه النسخة ملحقا هذا الملحق فيه صور المدارس التي درس فيها العلامة ابن جماعة في اول كتاب موجود قال رحمه الله او قال الشيخ يعني حفظه الله قال الغلاف الامامي صورة باب المدرسة الناصرية في القاهرة -

[00:32:19](#)

والتي كان ابن جماعة رحمه الله يدرس فيها. وفي الصور في الملاحق هناك صور لمدارس اخرى وكان له اولاد اشتغلوا

بالعدوى اشهرهم ثلاثة ابنه الكبير شرف الدين عبدالله - [00:32:45](#)

وابنه زين الدين عبدالرحيم وابنه قاضي القضاة الذي شغل مناصب ابيه وهو عز الدين عبدالعزيز ابن جماعة وكل واحد من هؤلاء له ابناء وبنات اشتغلوا جميعهم بالعلم وبسماع الحديث وروايته. وخاصة - [00:33:06](#)

ابنه عبدالعزيز القاضي عز الدين ابن جماعة له ابناء وبنات كلهم سمعوا الحديث ورواوه فهم اهل بيت وقد استمر فيهم العلم والقضاء والفتوى اكثر من مائة عام بل تأخر احدهم - [00:33:28](#)

الى سنة احدى وتسعمائة يعني مئتين عام. وهذا الذي تأخر لنا معه خبر يسير فتسلسل العلم في الجماعة. رحمهم الله تعالى وقد الف رحمه الله مؤلفات مختلفة وساعة مداركه واطلاعه فقد كانت مؤلفاته في علوم كثيرة - [00:33:51](#)

فالف في الاعتقاد وقد وقعت في زمانه خلافات بينه وبين شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله وكان البدر ابن جماعة اذ ذاك قاضيا بمصر. وهو احد القضاة الذين حكموا في ابن تيمية وخالفوا - [00:34:19](#)

وكان يؤلف على مذهبه في الاعتقاد ومع ذلك فلم يكن صاحب تعصب ولا صاحب تشدد ولا صاحب مخالفة للحق مع وضوحه له ولذلك حين وصفه الامام الذهبي وانتم تعلمون مذهب الذهبي وشيخ الذهبي. حين وصف البدر ابن جماعة قال وهو اشعري فاضل -

[00:34:43](#)

فشهد له بالفضل وبالعلم واثني عليه ثناء عطرا بين فيه علمه فالف كتابا في الرد على اهل الزيغ والالحاد والف كتابا في توجيه اية الرحمن على العرش استوى على مذهبه - [00:35:09](#)

وله في علوم القرآن تأليف عظيمة في مبهمات القرآن. وبعضها مطبوع. ومن اهمها اختصاره لكتاب مبهمات القرآن للامام السهيلي وله كتاب في فوائد سورة الفاتحة في تفسير الفاتحة وفوائدها والف في الحديث كذلك - [00:35:27](#)

وله في الحديث مناسبات البخاري اختصر فيه كتاب ابن ناصر الدين رحمه الله او نعم ابن الناصر يعني اختصر فيه كتابه في مناسبات البخاري. يعني مناسبة الحديث للباب وله في الفقه كتب كثيرة - [00:35:49](#)

وقد كان يتعمد في الفقه ان يؤلف رسائل في مسائل معينة فالف في احكام المخابرة والمخابرات درب من اضرب المعاملة في الاراضين والزراعة والف رحمه الله تعالى كتابا في تدبير جيوش الاسلام. في السياسة الشرعية وتنظيم الجيوش - [00:36:10](#)

وله رحمه الله تعالى كتاب في مسألة شغلت العلماء طويلا في ذلك الزمان. وهي مسألة الكنائس زمن ابن جماعة وابن تيمية من اكثر الازمان التي الفت فيها الرسائل في الكنائس - [00:36:33](#)

يعني في احكام تجديد الكنائس اذا هدمت اذا تهدمت كنيسة من كنائس النصارى فهل يحق لهم ان يجددوا بناءهم. وهل يحق لهم ان يستجدوا بناء كنيسة لم تكن موجودة من قبل؟ وعامة المسائل المؤلفة في الكنائس مردها - [00:36:48](#)

الى شرط شروط الى شرح الشروط العمرية. ما شارط عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اهل الذمة. في مسألة فله رسالة في اه في الكنائس. كما ان لابن تيمية رسالة في الكنائس ولابن الزمكاني رسالة في - [00:37:08](#)

وغيرهم من العلماء وله رحمه الله مختصر في السيرة النبوية وله رحمه الله هذا الكتاب في اداب طلب العلم وقد بلغ من سعة علومه وثقافته ان الف رسالة في تعرفون هو الة قديمة كانت تقاس بها حركة الافلاك والنجوم. تسمى - [00:37:28](#)

فله رسالة في الاصطدام في صنعته وطريقة حساب حركة النجوم به. فكان اماما وكان رحمه الله تعالى من اولئك العلماء الذين اذا جد امر الفوا فيه رسالة آآ فمثلا ابو شعبة المقدسي رحمه الله - [00:37:57](#)

آآ ركب مرة اعز الله اقداركم حمارا فكأن بعضهم انكر عليه قلبتي على رجليك فالف كتابا عنوانه من ركب الحمار من الانبياء والعلماء وابن جماعة رحمه الله لما علت سنه - [00:38:20](#)

فكأن بعضهم انتقد ولايته للقضاء مع العمر فالف في ذلك رسالة ينتصر فيها لنفسه ويدافع عن نفسه سماها صحة ولاية اعمى ولذلك حفظت كلمة جميلة من رجل جليل. قال اسلافنا - [00:38:43](#)

كانوا يحولون المشاكل الى مساكن قال واما نحن فنحول المسائل الى مشاكل زمان العلماء تكون مشكلة يحولوها الى مسألة. اي

يبحثونها بحثا علميا نحن نعلم الى المسألة المبحوثة علميا لنحولها الى مشكلة وصراع وصدع فراق - [00:39:05](#)
عرفت في حياتي رجلين تهاجرا بسبب خلاف بين المصريين والكوفيين. عرفتهما تهاجرا تهاجرا. يعني وقع بينهما بحث في مسألة
نحوية وبعد زادو في الهضرة وبعد تهاجرو نسأل الله السلامة والعافية. اذا كان الامام اه ابن جماعة رحمه الله متفننا في التصديق -
[00:39:34](#)

ولهم فيه هذه الكتب وقد بقيت منها بقية. ولكن ها هنا تنبيه لقد تعمدت وانا اذكر لكم مؤلفات ابن جماعة الا اذكر الا المؤلفات التي
ذكرها تلاميذه المباشرون مع ان له غيرها. ولكن السبب الذي دعاني الى هذا قضية منهجية اريد منكم ان تنتبهوا اليها ايها السادة. لقد
ذكرت لكم ان - [00:39:59](#)

ان الجماعة بيت من بيوت العلم وقد تسلسل العلم في نسله في ثلاثة عشر رجلا من بعده فوقع ان سمي بعض ابنائه بمثل اسمه مثلا
اخر رجل من هذا النسل المبارك هو العلامة نجم الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة - [00:40:25](#)
ما اسمه كاسم صاحبه. واسم ابيه كاسم ابيه وكانت له تأليف من اشهرها النجم اللامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقه فوقع
لبعض الافاضل النسب هذا الشرح الى صاحبه - [00:40:56](#)

والعلة في ذلك انهم يذكرون الكتاب ويقولون لابن جماعة ولكل في ذلك اصطلاح واطلاق. ولكن من لم يعرف اصطلاح القوم واطلاقهم
نسب كتب بعض الى بعض. فقد كتب كتب البدر ابن جماعة الى بنيه عز الدين عبدالعزيز. او العكس - [00:41:16](#)
او بعض كتب احفاده اليه وهكذا فالاسلم ابتداء ان لا يذكر من مؤلفاته الا ما نسبه اليه تلاميذه المباشر ومن تلاميذه رحمه الله اربعة او
خمسة كبار اعلاهم قدرا الامام الذهبي - [00:41:36](#)

وهو من تلاميذ ابن جماعة والتاج السبكي تاج الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى وصلاح الدين الصفدي خليل ابن ابيك
الصفدي صاحب الوافي بالوفيات وغيره من كتب من كتب التراجم - [00:41:57](#)
ومنهم علم الدين البرزالي وهو الذي وضع مشيخة شيخه ابن جماعة. وله تلاميذ كثيرون وحتى نربط اللاحق بالسابق نقول
ومن تلاميذه جمال الدين ابن هشام الانصاري رحمه الله. الذي - [00:42:18](#)

درسنا كتابه الاعراب عن قواعد الاعراب وقد سمع منه رحمه الله القصيدة الشاطبية في القراءة السبع والامام البدر ابن جماعة يروي
القصيدة الشاطبية عن شيخ له يقال له معين الدين عبدالله بن محمد بن عبدالوارث رحمه الله - [00:42:40](#)
وها هنا احب ان ابنه على يعني وهم صدر مني فيما سبق وهذا الوهم تابعني سنين واحسبني امليته عندكم وهو اني كنت احسب ان
رواية ابن جماعة للشاطبية كان من طريق التلميذ الاخر - [00:43:04](#)

لل امام الشاطبي وهو عيسى ابن ابي الحرم وانما رواية البدر ابن جماعة عن ابن عبد الوارث وابن عبد الوارث هذا هو اخر من سمع
القصيدة الشاطبية من من الامام الشاطبي. فبين ابن هشام والشاطبي رجلا - [00:43:24](#)
البدر ابن جماعة وشيخه ابن عبد الوارث وحين كبرت سن الامام ابن جماعة رحمه الله ترك القضاء والخطابة ولزم بيته فكان الناس
يأتون اليه في بيته ويسمعون عنده الكتب طلبا منهم لبركته ولعلو اسناده لعلو عمره - [00:43:45](#)

رحمه الله تعالى الى ان وافته منيته سنة ثلاث وثلثين وسبعمئة للهجرة بمصر بالقاهرة ودفن بالقرافة كما ذكرنا قريبا من قبر الامام
الشافعي. الذي هو متبوعه في الفقه والمذهب هذه سيرة مجمل لهذا الامام الكبير صاحب هذا الكتاب الجليل اللطيف الجرم العظيم
الفائدة ان شاء الله - [00:44:10](#)

والذي سنشتغل باذن الله تعالى بقراءته بداية من الدرس المقبل على اننا في بداية الدرس المقبل ان شاء الله سنقدم بمقدمة صغيرة
عن منهجية قراءة الكتاب وعن مقاصد هذا الكتاب بالاضافة الى بعض الملحوظات ثم نطلق فيه باذن الله. لا يضركم ان شاء الله
تعالى ان تختلف نسخكم - [00:44:39](#)

من هذا الكتاب فان الخلاف بينها قريب ليس بكبير. ثم اننا قد نستفيد من اختلاف هذه النسخ باذن الله تعالى. جزاكم الله الله خيرا
وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم - [00:45:05](#)

بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك - 00:45:25